Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن يضع مصيره بين يدى الجراح ! لقد كتب إليك من قبل ، يـوم تعرض لمثل هذه المحنة ، ولكن بعد أن قدرت له النجاة . . وكم كان يود أن يرجىء هذه الرسالة كما أرجأ تلك حتى لا يزعجك . ولكنه خشى أن يكون فى الغيب المجهول ما لا ينتظره ويتوقعه فيحرم من لقائك . . ولو بين السطور والكلمات . . إنه يعتقد أن دعواتك له لن تذهب هباء لأنها دعوات قلب حزين تركه منذ عام فى نابلس . كما ترك دعوات قلب حزين آخر فى الريف منذ أيام . . إنهما قلب أمه وقلبك . والقلوب الحزينة دائما هى أقرب ما تكون إلى الله !!

أنا فى انتظار رسالة منك تطمئننى عليك . . تشرحين لى فيها كل شىء عن حياتك منـذ أن خرجت يـوما من حيـاتك . . أتـذكرين قصيدتك « دوامة الغبار » ؟ لقد بللتها اليوم بدموعى أنا الذى لم أبك يوم أن كتبت « من الأعماق » . . سأحدثـك عن وقعها الآن عـلى نفسى فى رسالة مقبلة . وسأحدثك كثيرا عن أشيـاء كثيرة يـوم أن أعـود إلى الحيـاة وسـأعـود بـإذن الله . . سـأعـود إليـك مـرة أخـرى يافدوى العزيزة . . ولا يهمنى أن أعود إلى الأدب وإلى القراء !

أنا يا فدوى ما زلت أبتسم . . وسوف أشعر أنك بجانبى وأنا تحت مبضـع الجراح . ويكفى هـذا الشعـور لتـزداد ابتسـامتى إشـراقـا وستكونين وحدك بجانبى لأننى أخفيت الخبر عن أمى وأخواتى . . وكفاهن ما لقين من أجلى . . لقد قلت لك بالأمس وداعا وأقول لك اليوم : إلى اللقاء .

من المخلص
أنور المعداوى

٢٤ / ١٠ / ١٩٥٣